جلالته وسمو ولي العهد يهبطان من الحافلة في احد مواقع المشروع

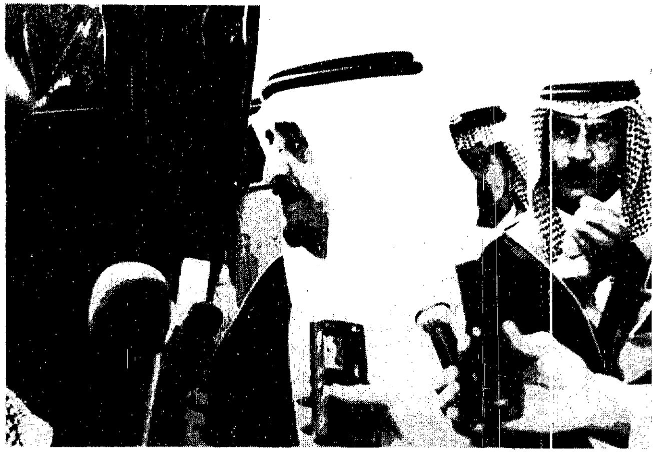
جلالة الملك يتحدث للصحفيين

جلالته يستمع الى شرح عن المشروع داخل احدى الوحدات السكنية

في تصريح للامير بدر بن عبدالعزيز :

● الحرس الوطني يعمل ويقتدي بمسيرة قيادة المملكة
● مشروع الاسكان على احدث النظم العالمية ونفخر به
● تهيئة الحياة الصحيحة والكريمة من اجل كل فرد في الوطن

المقدم الركن الغشيان :

● نقلة حضارية في جميع المجالات وعلى كافة المستويات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اتشرف بأن انوب عن زملائي الضباط وصف الضباط والجنود بين اوجز مايخالج أحاسيسنا وافئدتنا من فرحة لاتوصف ، وسعادة غامرة ، وشكر وتقدير لاحدود له ..

اما الفرحة فقد عمتنا جميعا لتكرم جلالتكم بحضور حفلنا هذا ، والسعادة يامولاي هي برعاية جلالتكم لنا في كل المناسبات ، اما الشكر والتقدير ، فعلى هذه المكرمة الملكية الكريمة والهدية الغالية الثمينة لابنائك منسوبي الحرس الوطني ..

صاحب الجلالة .. يحق لك ان تخفر ، وأن نفخر معك جميعا ، بهذه النقلة الحضارية في جميع المجالات ، وعلى كافة المستويات ، في مدة قياسية لاتعد بأي معيار في حياة الامم والشعوب . وما يزيد في الاعجوبة عجبا هو انك حققت هذه النقلة الحضارية الرائعة ، دون الاخلال بأي من قيمنا الدينية أو الاجتماعية فقد حفظت ربك فحفظك لشعبك ولـوطنك ، وحكمت بشريعة السماء الحقة ، فعدلت بين رعيتك ، ان هذا التوازن يامولاي .. هو أسمى المبادىء التطبيقية في عصرنا الحاضر ، الذي تتلاطم فيه التيارات الهدامة الرخيصة ، التي لاتستند الى اي مقومات منطقية ..

الحكمة والتوازن

واضاف قائلا : يامولاي .. انت ربان ماهر ، وهذا الوطن بما فيه سفينة مؤمنة مطيعة ، أما الموج فعال والرياح عاتية .. ولكن ثقتنا بالله ثم بجلالتكم تجعلنا مطمئنين الى مستقبلنا ، وأن هذه السفينة ستصل باذن الله ومشيئته الى بر الامان ، مهما كانت قوة التيارات الحاقدة الحاسدة ، والتي تخلت عن الحق نتخلى الحق عنها نحن - يامولاي - ندرك حكمة وتوازن ووزن ثقلكم السياسي ، في عالم تتشابه فيه التيارات وتتداخل فيه المواقف ..

يامولاي .. ان هدية الاب لابنائه رمز دائم الحب المتبادل والثقة الصادقة ، والحرس الوطني - وهو جزء لايتجزأ من قواتكم المسلحة - اصبح مؤسسة حضارية تملك الماضي ، وتفاخر بالحاضر .. وتتطلع بكل الآمال الى المستقبل المشرق الزاهر ، ولاغرو - يامولاي - فقد تولى قيادتنا ولي عهدكم الأمين ، وساعدكم الايمن ، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ، الذي حرص على تنفيذ توجيهاتكم السديدة وتطلعات جلالتكم لمستقبل هذا الحرس الباسل ، حتى وصلنا الى هذه المستويات الممتازة فكرا وحضارة ، تدريبا وتسليحا ، ثقة واملا ، ولله الحمد ، ولقد كان لمتابعة صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني الأثر الكبير في تنفيذ مشاريع الحرس الوطني الجبارة ..

مولاي .. حقا وحقيقة لانستطيع ان نصف انجازات حكومة جلالتكم الرشيدة بل من هو ابلغ منا لايستطيع ، ولكن ولله الحمد نعرف ذلك ، ويعرفه الداني والقاصي فقد تركتم المشاريع الضخمة تتحدث عن نفسها ، وما افتتاح جلالتكم لهذه المدينة السكنية الضخمة سوى واقع نعيش لحظاته الان ، وسوف نعيشه في كل الأوقات ان شاء الله .

شباب وثق بربه وبقيادته

اننا - شباب وثق بربه ثم بقيادة ، لنا بقيادتكم مع العز والازدهار موعد ، ومع تحقيق الآمال العريقة لقاء ، اننا - جندك المخلصين - نجدد دائما عهدنا بالولاء والاخلاص ، ونردد دائما قسم المحبة والوفاء وسوف نحافظ على مثلنا العليا ، وعقيدتنا الحقة ، ومبادئنا الكريمة ، فنحن ابناؤك يامولاي ، وانت اب لنا جميعا .. فليحفظك الله بعنايته وولي عهدكم الأمين . وان اخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

ثم القى المقاول الذى نفذ المشروع كلمة تحدث فيها عن تطور انشاء المشروع والخطوات التى تمت منذ البداية وحتى تسليمه ، واعرب عن تقديره للعون الكبير الذى وجده من كافة المسئولين بالحرس الوطنى .

جولة لجلالته

ثم قام جلالة الملك المفدى بعد ذلك بجولة على المشروع اطلع فيها على المنشآت والمبانى العامة ثم توجه جلالته الى النادى الاجتماعى بالمشروع لتناول الغداء

وعقب ذلك غادر جلالته موقع الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

تصريح للامير بدر

وقد أدلى صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى عقب الحفل بتصريح صحفى أعرب فيه عن فخره واعتزازه برعاية جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى احتفالات الحرس الوطنى بافتتاح اولى مدنه العسكرية فى خشم العان مشيرا الى ان هذا المشروع كان هدفا كبيرا من اهداف سمو ولى العهد فيما يختص بابنائه منسوبى الحرس الوطنى ..

وقال سموه ان مشروع اسكان منسوبى الحرس الوطنى الذى تم انجازه بعون الله وبفضله لا يعبر فقط عن حلم كبير لمنسوبى الحرس جنودا وضباطا وقد تجسد وصار واقعا منظورا مبهجا وانما ايضا لكون الحرس الوطنى السعودى مؤسسة حضارية عصرية تعمل وتنمو وتقتدى بمسيرة قيادة المملكة نحو أهدافها الكبرى وفى مقدمتها تهيئة الحياة الصحيحة الكريمة من أجل بناء كل فرد فيها بناء صحيحا متمتعا بحقوقه الطبيعية فى الحياة كانسان ومواطن وهو نهج سارت عليه المملكة ونستلهمه جميعا منذ ان اسسها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

ووصف سمو الامير بدر بن عبدالعزيز مشروع الاسكان بفيلاته ومدارسه ومساجده وحدائقه ومستشفياته وكل ما يحتاجه المقيم من خدمات الحياة اليومية بأنه انجاز جبار ومعجزة تم فى وقت قياسى وبهذه الروعة ..

واعرب سموه عن فخره بالدلالة التى ينطوى عليها هذا الانجاز الضخم دلالة ان يكون المسئول ابا الى درجة القلق النبيل من أجل ابنائه ويفكر من أجلهم تحقيقا للحياة الأفضل دائما وتأمينا لمقومات حياة تجعل من عطاء الجندى عطاء خالصا مخلصا متجردا يصب فى مسيرة الوطن ومستقبله وأهدافه العليا ..

وعبر سموه عن رضاه بهذه المناسبة الكريمة وقال ان الجميع يعمل بوحى من أمانى وطموحات جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى من أجل صالح الانسان فى المملكة الذى هو أغلى كنوزها على الاطلاق ..

وأشار سمو نائب رئيس الحرس الوطنى فى ختام تصريحه الى انه سيكون هناك فى القريب العاجل مشاريع سيتم افتتاحها فى كل من جدة والطائف والاحساء والدمام وفى ديراب بالرياض .

تصريح للتويجرى

كما أدلى وكيل الحرس الوطنى عبدالعزيز العلى التويجرى بتصريح صحفى بهذه المناسبة أعرب فيه عن فخره واعتزازه برعاية جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى القائد الاعلى للقوات المسلحة لاحتفالات ابنائه منسوبى الحرس الوطنى بافتتاح هذه المدينة .

وقال ان اهتمام صاحب الجلالة حفظه الله برعاية ابنائه فى الحرس الوطنى وفى مختلف قطاعات القوات المسلحة سيكون له اثر كبير فى نفوسهم وسيدفعهم الى مزيد من البذل والعطاء والتضحية وقد عودنا جلالة الملك المفدى على حرصه بحضور هذه المناسبات التى تتعلق بالمواطن ورفاهيته ورخائه وعلى حضور كل مناسبات الخير والعطاء .

وأكد ان توجيهات صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى كانت النبراس التى جعلها مسئولو الحرس الوطنى نصب اعينهم لتظهر هذه المشاريع على هذا المستوى من التنفيذ وبأقل التكاليف الممكنة مشيرا الى ان سموه قد رفض العقود التى تقدمت بها خمس من كبريات الشركات العالمية لمبالغتها فى الاسعار وطرحت المنافسة مرة أخرى باعلان عام انخفضت الاسعار خلالها حتى وصلت الى حوالى ٢٠ ٪ من العروض السابقة المرفوضة مضيفا ان لاداء سموه خلال مراحل التنفيذ وجولاته المتكررة على هذه المشاريع فى مختلف المناطق الاثر الكبير فى انتهائها على ما نراه من مستوى رائع .

واضاف ان اشراف صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبدالعزيز ومتابعته الدائمة لمسيرة المشروع كان لها الدور الكبير فى ظهورها حسب ما خطط لها من مزايا ومواصفات حيث كان يولى المشروع عنايته ووقته سواء مع المسئولين او مع الشركات المنفذة .

نبذة عن المشروع

وبهذه المناسبة ، تقدم عكاظ استعراضا لمشروعات الحرس الوطني المختلفة التي تتمشى مع دوره وتخدم افراده وسائر المواطنين على السواء .

والاهتمام بالحرس الوطني وتطويره بصفة دائمة ، ينبع من كونه مؤسسة حضارية ذات ادوار متعددة ، فالى جانب دوره العسكري الطبيعي كجزء من القدرات العسكرية للمملكة ، وكمدافع عن الدين والمليك والوطن ، فان له أدوارا اخرى عديدة . فله دور حضاري شامل لكل الجوانب الروحية والمادية ، يربط منسوبيه بالعصر الحديث في جوانبه السلوكية والمادية في اطار من تأكيد وترسيخ عقيدتهم الاسلامية الصحيحة وله دور ثقافي تعليمي شامل فهو ينشر الثقافة بمضمونها الواسع ، كما ينشر التعليم بمختلف مستوياته تعليما عسكريا وعاما ومهنيا .. كما يشارك في محو الامية وتحفيظ القرآن ويصدر مجلتين متخصصتين احداهما شهرية مجلة « الحرس الوطني » والأخرى فصلية « مجلة كلية الملك خالد العسكرية » .. وله دور اجتماعي حيث يشارك في كثير من المناسبات الدينية والوطنية وفي خدمة حجاج بيت الله الحرام كما يساهم مساهمة فعالة في شتى المؤتمرات الدولية ، والوطنية الثقافية والاعلامية ويقدم خدماته الطبية والتعليمية لمنسوبيه ولسائر المواطنين ايضا .

ويحدد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الادوار المتعددة للحرس الوطني قائلا :

- « الحرس الوطني جزء لايتجزأ من القوات المسلحة ومن هذا الشعب العظيم الذي نحن ابناؤه ، والذي نكن له كل محبة وولاء وهو المعين الذي يمد القوات المسلحة بالرجال المخلصين الاكفاء .. اننا في الحرس الوطني نحاول بكل امكاناتنا المادية والروحية ان نشد حاضرنا بماضينا وان نعي حقائق العصر ومتغيراته وهي حقائق لاتستطيع امة من الامم او شعب من الشعوب ان يعزل نفسه عن مؤثراتها .. ولاننا يامولاي في الحرس الوطني جزء من روح هذا الشعب الذي يمشي حثيثا على درب التطور والبناء لابد لنا ان ندرك خطر التخلف عن مواكبته ، لذلك تجدنا يامولاي نسعى مدفوعين ومدعومين برعاية جلالتكم الى حيث اعطاء رجال الحرس الوطني افضل الفرص التي يعمق فيها وعيه وولاءه لدينه ومليكه ووطنه وامته ، فكما نحمله اشق التدريبات العسكرية نثقفه ثقافة عامة ونعلم ابناءه ونحاول جاهدين ان يكون وضعه مستقرا . وهذا هو الطريق الذي خطه جلالتكم وصار هدفا نسعى اليه بكل طاقاتنا المادية والبشرية » .

الانسان اولا :

وفي اطار توجيهات جلالة الملك المفدى فان الاهتمام بالقوى البشرية من ابناء المملكة يعد اهم الاسس التي تقوم عليها مسيرتنا التنموية فكما يقول جلالته : ليس المهم فقط بناء المباني وخلافه ، ولكن الاهم من ذلك هو ايجاد المواطن السعودي الصالح الذي يستطيع ان يحافظ على هذا البناء » .

وفي هذا المضمار ، ارسى سمو ولي العهد مبدأ اساسيا في الحرس الوطني يقوم على اساس ان « الانسان اولا .. وقبل كل شيء » .. لذلك فان الاهتمام يجب ان ينصرف قبل ادوات التسليح والمعدات المادية على خدمة الانسان ذاته وتسخير كل الطاقات لبنائه روحيا وثقافيا وبدنيا وتوفير حاجاته وحاجات اسرته من تعليم واسكان وخدمات طبية وترفيهية الى جانب تنمية مهاراته وقدراته من خلال التدريب المتطور والمستمر .. او كما يقول سمو ولي العهد « ان مشروع انشاء مستشفيات الحرس الوطني والمشاريع المماثلة التي تبنى صحة المواطن وسعادته هي احب الى قلبي من السلاح الذي يمثل التدمير ، ولكن لايمكن الاستغناء عنه في الدفاع عن امن البلاد وحريتها وتحقيق امن المواطن » .

الخدمات التعليمية والثقافية في الحرس الوطني :

كان النمو المضطرد كما وكيفا للدور التعليمي الثقافي في الحرس الوطني انعكاساً طبيعيا للقفزة التعليمية الثقافية الشاملة التي شهدتها المملكة في السنوات الاخيرة ، كما كان استجابة طبيعية للتطور المتسارع الذي يطرأ على التسليح والتجهيزات والمعدات القتالية .. فلم تعد مهمة الجندي هي حمل البندقية وانما اضحى يتعامل مع معدات الكترونية وتكنولوجية معقدة تحتاج الى قدر وافر من التعليم والتدريب واتساع الافق .

لذلك تطورت عملية التعليم والثقافة بالحرس الوطني منذ ان بدأت على شكل دروس بسيطة في الكتابة حتى اصبحت وكالة متخصصة تضم عشرات المدارس في مختلف المراحل التعليمية وتضم ادارتين كبيرتين هما ادارة التعليم والثقافة وادارة التدريب والبعثات .

وتضم الادارة الاولى عشرات المدارس لمحو الامية تضم الاف الطلاب الذين تتاح لهم كل الفرص لمتابعة الدراسة في المراحل التعليمية التالية بالاضافة الى رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لابناء وبنات منسوبي الحرس الوطني والتي تنتشر في كل انحاء المملكة ، الى جانب مدارس تحفيظ القرآن التي يلتحق بها حملة الشهادة الابتدائية ومعهد تعليم اللغة الانجليزية .

يضاف الى ذلك ايضا الجانب العلمي الاكاديمي من اقسام العلوم الانسانية والعلوم واللغات في كلية الملك خالد العسكرية . اما بالنسبة للتدريب فان الحرس الوطني يعمل في هذا المجال على محورين هامين الاول هو التدريب الداخلي من خلال ماتقدمه الدولة في مؤسساتها ومراكزها وجامعاتها والثاني هو التدريب الخارجي من خلال دورات وبرامج وندوات يشارك فيها منسوبو الحرس الوطني ضمن برامج مخططة .

وفي المجال الثقافي تنصب جهود الحرس الوطني على تزويد منسوبيه بالقدر الثقافي الذي يمكنهم من تعميق ماكتسبوه من تعليم .

وتوجيههم التوجيه الديني والوطني الصحيح ، وفي هذا الجانب يدير الحرس الوطني العديد من النشاطات الثقافية منها المحاضرات العامة الاسبوعية في مساجد الحرس الوطني ودروس التوجيه المعنوى واصدار مجلتي « الحرس الوطني ومجلة كلية الملك خالد العسكرية » والمكتبات والندوات الثقافية .

اما ابرز اسهامات الحرس الوطني فتمثلت في المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي اضحى مناسبة ثقافية وطنية وعربية كبري ، وتحولت انجازاته الهائلة خلال عامين الى نموذج يدعو للفخر للاهتمام بالتراث والثقافة العربية .

الخدمات الطبية بالحرس الوطني :

تجسد الاهتمام بتطوير الخدمات الطبية لمنسوبي الحرس الوطني وعائلاتهم في انشاء ادارة مستقلة ذات جهاز اداري وفني كبير هي ادارة الخدمات الطبية بالحرس الوطني التي كانت وراء الدفعة الكبيرة التي شهدتها الخدمات الطبية بالحرس الوطني حيث تطورت من مجموعة مستوصفات ضعيفة عام ١٣٩٥ الى عشرات المستوصفات الحديثة ومراكز الرعاية الصحية الاولية ومستشفيين هائلين هما مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة الذي تفضل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز بافتتاحه في عام ١٤٠٢ ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض الذي افتتحه جلالته في عام ١٤٠٣ .

ويعد هذان المستشفيان احد الصروح الطبية الهائلة في المملكة ، ويقدمان خدمات على احدث المستويات العالمية وفي شتى التخصصات . ولاتقتصر الخدمات الطبية بالحرس الوطني منسوبي الحرس وعائلاتهم وانما تشمل كل من يحتاج اليها من المواطنين . كما تقدم الخدمات الطبية الشاملة والعاجلة لحجاج بيت الله الحرام .

الى جانب ذلك انشئت مراكز البحوث الطبية والعلمية من ابرزها مركز البحوث العلمية ووحدة الكبد التي انشئت بجهود وطنية شابة كأول وحدة متخصصة في علاج الكبد بالمملكة .

ويحرص الحرس الوطني على المشاركة في الندوات والمؤتمرات الطبية وينظم بعض هذه المؤتمرات التي يدعو للمشاركة فيها كبار الاطباء والمتخصصين العالميين .

مشروعات الاسكان بالحرس الوطني :

قد يعد مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بخشم العان والذي افتتحه جلالة الملك المفدى امس ابرز مشروعات اسكان الحرس الوطني الا انه ليس المشروع الوحيد ، وانما هو مشروع واحد في اطار خطة متكاملة لتوفير السكن المناسب لكافة منسوبي الحرس الوطني في كل انحاء المملكة . فبناء على اقتراح صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني صدرت الموافقة السامية على انشاء مشروعات لوحدات سكنية في معسكرات الحرس الوطني على اراضي تلك المعسكرات في مختلف مدن المملكة .. وكان البداية على اسس سليمة وتمت دراستها من قبل جميع الجهات المختصة من وزارة المالية ووزارة الشئون البلدية والقروية ووزارة الاشغال العامة ووزارة الداخلية ، ووزارة المواصلات ووزارة الحج والاوقاف كما شارك فيها شركة الكهرباء وسلاح المهندسين الامريكي ومجموعة من المكاتب الاستشارية .

ولذلك جاءت هذه الدراسات متكاملة ، وجاء التخطيط والتنفيذ سليما وملائما لطبيعة التقاليد السعودية ومستوفيا كل المرافق التي تم تحديد عددها ومواقعها على اسس علمية طبقا لعدد السكان المتوقع ومعدل زيادته في المستقبل .

وبذلك يعد مشروع اسكان الحرس الوطني في خشم العان جزءا من مشروعات اخرى يجرى العمل في انجازها على قدم وساق منها :

- ● مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني في مدينة الاحساء بالمنطقة الشرقية ويضم « ٢٥٠٠ » وحدة سكنية مزودة بكافة وسائل الخدمة .
- ● مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بجدة ويتكون من ١٢٥٠ وحدة سكنية .
- ● مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني في ديراب بمنطقة الرياض ويتكون من ١٢٥٠ وحدة سكنية .
- ● مشروعات اسكان منسوبي الحرس الوطني في الدمام والطائف .

وتهدف خطط الاسكان بالحرس الوطني الى تغطية كل احتياجات المستقبل السكنية لمنسوبي الحرس الوطني مع مراعاة ان تضمن هذه المشروعات السكنية توفير « الخصوصية » والعوامل الصحية والمرفقية التي يتطلع اليها الساكن .

ويضاف الى كل ذلك مشروعات المدن العسكرية للحرس الوطني والتي تتسع كل واحدة منها لعدد من فرق الاسلحة المشتركة المتطورة .

مع الفرق المساعدة ومراكز القيادة وساحات التدريب ومجمعات الخدمات الطبية والمرافق المختلفة .

***

واذا اضفت الى هذه الخدمات والمشروعات جهود تطوير برامج التدريب والتسليح ، والمنشآت الادارية التي يأتي في مقدمتها مجمع الحرس الوطني ، والمنشآت الرياضية والترفيهية العديدة ، لاتضح لنا ماأكده صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني من ان الحرس الوطني قد قطع اشواطا جبارة في تجهيزاته التكنولوجية واعداده للكوادر البشرية وعلومه العسكرية ، وان الجهود المكثفة والمدروسة قد أدت الى تنمية القدرات البشرية ورفع كفاءة الفرد العسكري وتهيئة الاجواء الملائمة لراحة ورفاهية رجال الحرس الوطني لاداء مسئولياتهم في يسر وسهولة .

باقة ورد يتقبلها جلالة الملك من طفلة

سمو الامير عبدالله في انتظار وصول جلالة الملك

سمو وزير الخارجية ومعالي وزير الاعلام يتبادلان الحديث

جانب من الوزراء في الحفل